جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الإقتصاد

دور المنظمات غير الحكومية
فى التنمية الإقتصادية فى مصر

(دراسة تطبيقية على مشروعات الإقراض متناهى الصغر)

رسالة لنيل درجة الماجيستير فى الإقتصاد

مقدمة من الباحثة / هند عبد الظاهر عبد المجيد محمد سويلم

تحت إشراف

أ .د /على لطفى

رئيس مجلس الوزراء والشورى الأسبق

وأستاذ الإقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس

2010

جامعه عين شمس
كليه التجارة
قسم الإقتصاد

إعتماد الرسالة

- إسم الباحثة / هند عبد الظاهر عبد المجيد محمد سويلم .
- عنوان الرسالة / دور المنظمات غير الحكوميه فى التنمية الإقتصاديه فى مصر – (دراسة تطبيقيه على مشروعات الإقراض متناهى الصغر)
- الدرجه العلمية / ماجيستير .

مجلس المناقشه والحكم على الرسالة

- الأستاذ الدكتور / على لطفى محمود لطفى أستاذ الإقتصاد ورئيس مجلس الوزراء والشورى الاسبق مشرفاً ورئيساً .
- الأستاذة الدكتورة/ يمن حافظ الحماقى رئيس قسم الإقتصاد بالكليه عضواً .
- الأستاذ الدكتور / شريف محمد على أستاذ مساعد الإقتصاد بكليه التجارة –فرع السادات , جامعه المنوفية عضواً .

- تاريخ المنح / / 2010
- ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / / 2010
- موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة
/ / 2010 / / 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (التوبة:105)

صدق الله العظيم

إهداء

إلى أمي الغالية

إلى أبي الحبيب

وإلى أشقائي الأعزاء

(نسى ورشا وأحمد)

لما قدموه لي من عون وتشجيع واهتمام

شكر وتقدير

"أحمد الله العلى القدير حمداً كثيراً على نعمه وعظيم فضله وجزيل عطائه على أن وفقنى لإنجاز هذا العمل المتواضع داعية الله عز وجل أن يجعله عملاً صالحاً وعلماً نافعاً"

أنه ليسعدنى بل ويشرفنى أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان والإمتنان والتقدير لأستاذى الجليل **الأستاذ الدكتور/ على لطفى** أستاذ علم الإقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس ورئيس مجلسى الوزراء والشورى الأسبق والمثل الأعلى شكراً جزيلاً لما قدمه لى من رعاية واهتمام وجهد وخالص النصائح وأصدق التوجيهات المثمرة والبناءة وعلى الرغم من انشغاله بمهامه ومسئولياته المتعدده فلم يبخل علىّ بالوقت والتوجيه المستمر فله خالص الإحترام.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة / يمن الحماقى أستاذ ورئيس قسم الإقتصاد بكلية تجارة عين شمس .

والأستاذ الدكتور /شريف محمد على أستاذ مساعد الإقتصاد ووكيل الكليه لشئون التعليم والطلاب بكلية التجارة , فرع السادات, جامعة المنوفية , لقبولهم الإشتراك فى لجنه الحكم والمناقشة وتقييم هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذتى فى كلية التجارة جامعة عين شمس وقسم الإقتصاد خاصة فلهم منى جزيل الشكر والتقدير وأخص بالشكر كل من ساعدنى وغرس بداخلى الأساس العلمى السليم وقدم لى النصح والإرشاد .

وأتقدم بالشكر إلى كل زملائى من داخل وخارج الكلية وشكر خاص إلى رؤسائى بالعمل بالإدارة المركزية للجمعيات والإتحادات بوزارة التضامن الإجتماعى وعلى رأسهم الأستاذة/ عزيزة يوسف مصطفى رئيس الإدارة المركزية لما قدمته لى من عون وتشجيع .

كما أتقدم بالشكر إلىمسئولى المكتبات و الهيئات التالية (الجمعية المصرية للإقتصاد السياسى– معهد التخطيط القومى–مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستيراتيجية–الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء–وزارة التعاون الدولى–وزارة التضامن الإجتماعى–الصندوق الاجتماعى للتنمية– الوكالة الكندية للتنمية الدولية –الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية)

الباحثة

فهرس المحتويات

الفصل	المبحث	البيان	الصفحة
		مقدمة	
		مشكلة الدراسة	
		أهداف الدراسة	
		فروض الدراسة	
		أدوات الدراسة	
الأول		المنظمات غير الحكومية(خلفية تاريخية-أهميتها)	47-1
	الأول	خلفية تاريخية عن المنظمات غير الحكومية والنظريات المفسرة لها	
		تمهيد	
		أولا:- تعريف المنظمات غير الحكومية.	3
		ثانيا:-العلاقة المتشابكة بين المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والحكومة.	5
		ثالثا :-خصائص المنظمات غير الحكومية.	7
		رابعا:- المنظمات غير الحكومية فى الفكر الإقتصادى المعاصر.	9
		خامسا: -التطور التاريخى لنشأة المنظمات غير الحكومية.	15
		سادسا:- لمحة سريعة عن تطور القوانين الخاصة بالمنظمات غير الحكومية فى مصر .	29
	الثانى	المنظمات غير الحكومية ودورها فى الإقتصاد العالمى	47-34
		تمهيد	
		أولا: -عوامل بروز أهمية المنظمات غير الحكومية عالمياً.	35
		ثانيا:-ظهور المجتمع المدنى العالمى وتعريفه .	36
		ثالثا:-أمثلة لبعض مساهمات المنظمات غير الحكومية فى التنمية على المستوى العالمى.	38
		رابعا:-مخاطر استغلال المنظمات غير الحكومية.	42
		ملخص الفصل	46
الثانى		أهمية مشروعات الإقراض متناهى الصغر ودورها فى التنمية الإقتصادية فى مصر	108-48
	الأول	مفهوم التنمية الإقتصادية	49
		تمهيد	
		أولا:- مفهوم النمو والتنمية الإقتصادية.	50
		ثانيا:-تخطيط التنمية.	54
		ثالثا:-المنظمات غير الحكومية كعامل من عوامل التنمية.	56
	الثانى	أثر المتغيرات الإقتصادية على البعد الإجتماعى فى مصر	60

		تمهيد أولا: لمحه سريعه عن أهم التغيرات الإقتصادية المعاصرة. ثانيا:-برنامج الإصلاح الإقتصادى المصرى (أهدافة –مكوناته) ثالثا:-أثر برامج التثبيت والتكيف الهيكلى على البعد الإجتماعى فى مصر. رابعا:-الأزمة المالية العالمية وآثارها المحتملة على الإقتصاد المصرى.	61 63 66 75
	الثالث	أهمية مشروعات الإقراض متناهى الصغر فى التنمية الإقتصادية فى مصر تمهيد اولا:-بروز التمويل متناهى الصغر عالمياً. ثانيا:-تطور التمويل متناهى الصغر فى مصر وأهميته. ثالثا :-الفرق بين التمويل متناهى الصغر والإقراض متناهى الصغر. رابعا:-العملاء المستهدفين من الإقراض متناهى الصغر. خامسا:-أثر التمويل متناهى الصغر على التنمية(المثلث الحرج للتمويل متناهى الصغر)	85 86 88 101 101 104
		ملخص الفصل	106
الثالث		تفعيل دور المنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال الإقراض متناهى الصغر فى التنمية الإقتصادسة فى مصر	186-109
	الأول	الوضع الحالى للمنظمات غير الحكومية العاملة فى الإقراض متناهى الصغر فى مصر تمهيد أولا:-أهم مؤشرات عمل منظمات الإقراض متناهى الصغر فى مصر . ثانيا:-دور الصندوق الإجتماعى للتنمية فى دعم مشروعات الإقراض متناهى الصغر فى مصر. ثالثا:-أهم الجمعيات العاملة فى مجال الإقراض متناهى الصغر فى مصر . رابعا:-شركة ضمان مخاطر الإئتمان المصرفى ودورها فى دعم مشروعات الإقراض متناهى الصغر. خامسا:-نماذج لبعض المنظمات غير الحكومية الناجحة فى نشاط الإقراض متناهى الصغر .	110 111 124 127 133 135
	الثانى	معوقات عمل منظمات الإقراض متناهى الصغر فى مصر أولا:-أهم المشكلات الخاصة بعمل المنظمات غير الحكومية فى مصر بصفة عامه. ثانيا:-أهم المشكلات التى تواجه المنظمات غير الحكومية العاملة فى الإقراض متناهى الصغر فى مصر.	140 141 148
	الثالث	تعظيم الإستفادة من مشروعات الإقراض متناهى الصغر فى مصر أولا:-دور الحكومة فى دعم المنظمات العاملة فى الإقراض متناهى الصغر. ثانيا:-التعاون بين البنوك ومنظمات الإقراض متناهى الصغر. ثالثا:-دور الصندوق الإجتماعى للتنمية فى النهوض بمشروعات الإقراض	162 163 173 178

		متناهى الصغر. رابعا:-التعاون بين القطاع الخاص ومنظمات الإقراض متناهى الصغر. خامسا:-مقترحات لرفع كفاءة المنظمات غير الحكومية فى النهوض بقطاع الإقراض متناهى الصغر.	179 181
		ملخص الفصل	186
		النتائج والتوصيات	189-194
		المراجع العربى	195-200
		المراجع الأجنبى	201-203
		ملخص الدراسة	204-205
		مستخلص الدراسة	206-207
		استمارة الإستبيان	208-213
		ملخص الدراسة إنجليزى	214-215
		مستخلص الدراسة إنجليزى	216-217

➢ مقدمة

- لقد أدت العولمة منذ ظهورها في عقد التسعينات إلي ظهور فاعلين دوليين بخلاف الدولة وتمثل هؤلاء الفاعلون الدوليون الجدد في المؤسسات الاقتصادية العالمية والشركات العالمية كفاعل دولي جديد في مقابل المتغيرات الاقتصادية والسياسية العالمية للحد من الآثارالسلبية لتلك المتغيرات من الناحية الاجتماعية عالمياً وظهر ما يسمي **بالمجتمع المدني العالمي** وهو جيل التنظيمات غير الحكومية ذات الصفة العالمية وقد تكثف المجتمع المدني العالمي وتصاعد فى النمو من خلال عملية التشبيك وعلاقات التعاون المتبادل بين المنظمات ومما يعكس أهمية دور المنظمات غير الحكومية العالمية هو وجود إدارة متخصصة لها داخل المؤسسات الاقتصادية العالمية الكبري مما يعد اعترافاً ضمنياً من تلك المؤسسات بدور المنظمات غير الحكومية المؤثر علي الساحة الاقتصادية العالمية .
- كما برزت في الآونة الأخيرة المنظمات غير الحكومية علي الساحة السياسية العالمية كقوي فاعلة ومؤثرة في **المؤتمرات العالمية الموازية** التي تعقدها منظمات المجتمع المدني العالمي إلي جانب المؤتمرات الدولية الحكومية التي تنظمها الدول ومن هذه المؤتمرات مؤتمر قمة الأرض في ريودي جانيرو ومؤتمر المرأة في بكين ، **وفي مصر تطورت مراحل نمو المنظمات غير الحكومية منذ القرن التاسع عشر** عام 1821 بتأسيس الجمعية اليونانية فى مصر وحتى الوقت الحالى وتنامت أعداد الجمعيات والمؤسسات الأهلية بمصر وتنوعت ميادين عملها وزادت مشاركتها في التنمية .

ومن أهم أنشطة عمل المنظمات غير الحكومية بمصر مكافحة الفقر ، **وحيث أن الفقر مازال يتصدر أجندة مشاكل العالم** لذا فإن مكافحة الفقر والحد من انتشاره من أهم

المعارك التنموية علي الساحة العالمية والمحلية **وتعد المشروعات متناهية الصغر أداة من حزمة أدوات لمحاربة الفقر** ، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز علي مكافحة الفقر من خلال تفعيل دور المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الإقراض متناهي الصغر في مصر ورصد أهم مشكلاتها والآليات المقترحة لزيادة مساهمتها في التنمية الاقتصادية كشريك ثالث في التنمية جنباً إلي جنب مع الحكومة والقطاع الخاص.

➢ **مشكلة الدراسة**

- لقد مر الاقتصاد المصري في بداية التسعينات بمرحلة حرجة من أهم سماتها معاناته من الاختلالات الهيكلية والركود التضخمي وتفاقم المديونية وللخروج من المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد المصري فقد تبنت الحكومة سياسة اقتصادية جديدة بمساعدة المنظمات الدولية تمثلت في **برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري الذي كان له بعض الآثار السلبية علي البعد الاجتماعي** وتمثلت في زيادة حدة البطالة وسوء توزيع الدخل وانخفاض الانفاق الحكومي علي الصحة والتعليم كنسبة من إجمالي الانفاق العام وذلك مما يعوق مسيرة التمية الاقتصادية إذا لم يتم تلافي هذه الآثار والعمل علي الدفع بعملية التنمية بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية .

وبالتالي يتعين أن يسهم النمو في منافع جميع طبقات المجتمع وبالتالي إحساس الطبقات الفقيرة بأن النمو لن يكون علي حسابها وقد ظهر في الآونه الأخيرة **نموذج السوق الاجتماعي** ويهدف هذا النظام إلي التخلص من عيوب السوق الذي قد تؤدي إلي تركز الثروة في أيدي قليلة وتزايد معدلات غير مقبولة للبطالة ، ومن هنا فإن الدولة لا تقف موقف المتفرج وإنما تعمل علي إزالة هذه العيوب ويشمل مفهوم السوق الاجتماعي الحرية الاقتصادية من ناحية والبعد الاجتماعي من ناحية أخري .

وتطبيقا علي الوضع الحالي للاقتصاد المصري يمكن تفعيل مفهوم السوق الاجتماعي من خلال الدفع بدور المنظمات غير الحكومية كشريك ثالث في التنمية **ونظراً لأن مشكلة الفقر من أهم المشكلات المحلية** فإن مشروعات الإقراض متناهي الصغر تكتسب أهمية خاصة حيث أنها أداة فعالة من آليات مكافحة الفقر حيث أنها توجه لفئات ترغب أن تكون منتجة ولكن ليس لديها الإمكانات مثل المرأة المعيلة وذوي الحرف والباعة الجائلين كما أنها تسهم في جميع البيانات والإحصاءات عن القطاع غير الرسمي حيث أن نسبة **82%** من مشروعات الإقراض متناهي الصغر هي مشروعات غير رسمية **ولكن هناك العديد من المعوقات التي تحد من قدرة المنظمات غير الحكومية علي أداء دورها المنشود** ويعد نقص التمويل وافتقاد الكوادر الفنية المدربة وعدم توافر معلومات دقيقة عن سوق الإقراض متناهي الصغر وعدم وعي المستهدفين بأهمية الإقراض متناهي الصغر بالإضافة لعدم وجود حملات توعية كافية عن برامج الإقراض متناهي الصغر وصعوبة تسويق المنتجات **مما أدي إلي وجود فجوة تمويلية وصلت إلي 90% ما بين الخدمات المتاحة للتمويل متناهي الصغر والطلب عليها مما يتطلب إيجاد الآليات الفعالة للتغلب علي هذه المعوقات.**

- **أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة للأتي :

1- إلقاء الضوء علي أهمية دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الاقتصادية في مصر.

2- التعرف علي مشروعات الإقراض متناهي الصغر وأهميتها في إحداث التنمية الاقتصادية في مصر .

3- إلقاء الضوء علي أهم المشكلات التي تواجه عمل المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الإقراض متناهي الصغر في مصر .

4- دراسة كيفية تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الاقتصادية في مصر بالتطبيق علي مشروعات الإقراض متناهي الصغر .

- **فروض الدراسة .**

1-إن الإندماج فى الاقتصاد العالمى قد يؤدى إلى نتائج سلبيه فيما يتعلق بالبعد الإجتماعى للتنميه فى مصر .

2-قد تساهم مشروعات الإقراض متناهى الصغر فى تمكين المرأة والحد من ظاهرة البطاله فى مصر .

3-إن ضعف القدرات الماليه للمنظمات غير الحكوميه فى مصر وبصفه خاصه العامله فى مجال الإقراض متناهى الصغر قد يحد من قدرتها على المساهمه الفعاله فى التنميه .

- **أدوات الدراسة**

بالإضافة إلي الأدوات الأكاديمية (الكتب العلمية / الدراسات والبحوث السابقة/ الدوريات / المجلات العلمية / التقارير الدورية / البيانات والإحصاءات الرسمية / المنشورات والنشرات المختلفة)

تم إعداد استمارة استبيان وتوزيعها علي عينة عمدية قوامها 60 مفردة من إجمالي مجتمع البحث وهو 405 منظمة بنسبة 15 %من حجم العينة وتتضمن هذه الاستمارة قائمة من الأسئلة تهدف لرصد أهم مؤشرات عمل المنظمات غير الحكومية في نشاط

الإقراض متناهي الصغر في مصر وأهم المشكلات التي تواجهها ورؤية هذه المنظمات لطرق علاج مشكلاتها .

الفصل الأول

المنظمات غير الحكومية

(خلفية تاريخية _ أهميتها)

مقدمة:

يتناول الفصل الأول إلقاء الضوء على نشأة المنظمات غير الحكومية عالمياً ومحلياً ويستعرض خصائص المنظمات غير الحكومية والنظريات المفسرة لنشأتها وسلوكها وأهميتها فى الإقتصاد العالمى ، وذلك من خلال المبحثين الآتيين:

- ✓ **المبحث الأول**:

خلفية تاريخية عن المنظمات غير الحكومية والنظريات المفسرة لها.

- ✓ **المبحث الثانى**:

المنظمات غير الحكومية ودورها فى الاقتصاد العالمى.

المبحث الأول
خلفية تاريخية عن المنظمات غير الحكومية
والنظريات المفسرة لها

تمهيد:

ترجع نشأة المنظمات غير الحكومية إلى القرون الوسطى ، حيث تعددت صورها ونمت وتطورت بتطور المراحل التاريخية المختلفة إلى أن تعاظم دورها على الصعيد الداخلى والعالمى نتيجة ظهور مجموعة من المتغيرات العالمية أدت إلى تزايد الاهتمام بالمنظمات غير الحكومية فى الآونة الأخيرة ، وخاصة فيما يتعلق بدورها فى التنمية الاقتصادية .

✓ **ويتناول هذا المبحث النقاط التالية:**

- أولاً- تعريف المنظمات غير الحكومية.
- ثانياً-العلاقة المتشابكة بين المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والحكومة.
- ثالثاً-خصائص المنظمات غير الحكومية.
- رابعاً-المنظمات غير الحكومية فى الفكر الاقتصادى المعاصر (النظريات المفسرة).
- خامساً-التطور التاريخى لنشأة المنظمات غير الحكومية عالمياً ومحلياً.
- سادساً-لمحة سريعة عن تطور القوانين الخاصة بالمنظمات غير الحكومية فى مصر.